وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال الله تعالى ان الله و
ملائكته يصلون على النبى وقال قبل ذلك فى السورة
المذكورة هو الذى يصلى عليكم وملائكته ومن المعلوم
ان القدر الذى يليق بالنبى صلى الله عليه وسلم من ذلك
ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان فى هذه الاية
من تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس
فى غيرها انتهى كلام ابى بكر القشيرى ۞ وجعل الحليمى ان
معنى صلوة الله عز وجل على نبيه تعظيمه له فقال ۞ فى
شعب الايمان له اما الصلوة فى اللسان فهى التعظيم وقيل
للصلاة المعهودة صلوة لما فيها من حنى الصلا وهو وسط
الظهر لان ايخناء الصغير للكبير اذا رآه تعظيم منه له فى العادة
ثم سموا قراءتها ايضا صلوة اذا كان المراد من عامة ما فى
الصلوة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب عز وجل
ثم توسعوا فسموا كل دعاء صلوة اذ كان الدعاء تعظيما
للمدعو بالرغبة اليه والتاؤس له وتعظيما للمدعو لابتغاء
ما يبتغى له من فضل الله عز وجل وجميل نظره وقيل
الصلوات لله اى الاذكار التى يراد بها تعظيم المذكور

والاعتراف له بجلالة القدر وعلو الرتبة وكلها لله اى هو
مستحقها لا تليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد
فانما نريد اللهم عظم محمدا فى الدنيا باعلاء ذكره و
اظهار دينه وابقاء شريعته الى آخر ما يأتى فى الصلوات
المقيدة تمام هذه الصلوة فى تضاعيف هذا الكتاب قال
بعضهم ومعنى الصلوة على رسول الله والسلام على رسول الله
اى كانت الصلوة والسلام من الله على رسول الله صلى الله
عليه وسلم او لتكن الصلوة او السلام من الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم ووجه هذا ان التمنى على الله سؤال
الا ترى انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام
اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قيل ان معنى الصلوة على النبى
التعظيم له ۞ قال الحافظ ابن حجر لا ينكر عليه عطف آله
وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم
اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به انتهى قلت وصلوة الله
وملائكته وسائر الخلق على النبى تختلف باختلاف المصلى
فافهم جدا ۞ وقد تقدم عن ابى العالية اظهر الاقوال وذلك
لانه يحصل به استعمال لفظ الصلوة بالنسبة الى الله عز وجل

Copyright © King Saud University